

أولاً: العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني

يميز فؤاد أبو حطب 1996 بين الذكاء الاجتماعي والوجداني بقوله: أن الذكاء الاجتماعي هو قدرة تتضمن عمليات معرفية عن الأشخاص الآخرين فيما يتصل بمدركاتهم وأفكارهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وسماتهم الشخصية وغيرها، بينما الذكاء الوجداني يتمثل في قدرة الشخص على قراءة رغبات ومقاصد الآخرين، حتى ولو لم تكن واضحة ولا يعتمد هذا النوع من الذكاء على اللغة.

وقد قدم بيرنت 1996 Bernet مقالاً بعنوان الذكاء الوجداني: المكونات والارتباطات في المؤتمر السنوي لرابطة علم النفس الأمريكية (APA) أوضح فيه أنه لا يوجد تعريف أو تحديد مقبول للذكاء الوجداني مع ندرة وجود مقاييس مناسبة.

واعتبر أن الذكاء الوجداني بمثابة أسلوب للإدراك، مؤكداً أن هذا الأسلوب يرتبط ارتباطاً مرتفعاً بكل من الصحة النفسية والرضا، والقناعة الشخصية والدفء الشخصي للفرد، ويستخدم في موضوعات الوعي الوجداني والاتصال والاستجابة مع الآخرين، ويوظف أيضاً في التعاطف والذكاء الاجتماعي.

وأن البحث في الذكاء الاجتماعي أقدم بكثير من الذكاء الوجداني حيث كان أول ظهور لمفهوم الذكاء الاجتماعي عند ثورنديك ثم تطور هذا المفهوم على يد كل من جيلفورد 1967 Gulford وثرستون 1938 Thurston إلى أن ظهرت نظرية الذكاءات المتعددة على يد چاردنر - أما الذكاء الوجداني تم تقديمه لأول مرة في كتابات موري وسولوفي 1990 Mayer & Salovey وحيث تم وصفه بأنه شكل من أشكال الذكاء الاجتماعي يتضمن قدرة الفرد على مراقبة مشاعره وانفعالاته ومشاعره وانفعالات الآخرين والتمييز بينهما.

ويضيف لايف 2003 Liff أن الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني يمكن دمجهم في مفهوم واحد يطلق عليه الذكاء الاجتماعي - الذكاء الوجداني ويشتمل على ستة مكونات هي:

- 1- الوعي بالذات.
- 2- الدفاع عن الذات.
- 3- تحديد الأهداف.
- 4- مراقبة الذات.
- 5- التعاطف.
- 6- المهارات الاجتماعية.

بينما يرى جليومان 2006 Goleman أن الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني منفصلان وكلاهما يسهم بنسب متفاوتة في السلوك الاجتماعي للإنسان.

ويحدد مكونات الذكاء الاجتماعي في مكونين هما:

- 1- المكون الأول: الوعي الاجتماعي ويشمل:

أ - التعاطف.

ب - أساليب الصداقة.

ج - المعرفة الاجتماعية.

- 2- المكون الثاني: الوسيلة الاجتماعية ويشمل:

أ - تقديم الذات.

ب - التأثير الاجتماعي.

ج - القلق الاجتماعي.

بينما يتضمن الذكاء الوجداني أربع مهارات أساسية وهي كالتالي:

- 1- الوعي بالذات.
- 2- معالجة الجوانب الوجدانية.
- 3- الدافعية.
- 4- المهارات الاجتماعية.

وذكر سالوفي وماير 1997 Salovy & Mayer أن الذكاء الوجداني أوسع وأعم من الذكاء الاجتماعي، فالذكاء الوجداني يجمع بين الانفعالات الشخصية الخصوصية الفردية والانفعالات في سياقها الاجتماعي من خلال التفاعل مع الآخرين.

فالذكاء الوجداني هو الأساس في القدرات العقلية، فهو القدرة العقلية التي تعمل من خلال التفاعل بين الجانب العقلي والوجداني للفرد.

كما يعتبر كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني من أهم القدرات العقلية المهمة في تكيف الفرد مع بيئته ونجاحه في حياته المهنية والاجتماعية، وتأثيره الإيجابي في الآخرين، فقدرة الشخص على إدراك وتحديد الانفعالات، توفر الأساس لمجموعة من الكفاءات الاجتماعية والوجدانية المهمة لتحقيق النجاح في كل الأعمال تقريباً.

ثانياً: الذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي

إن الذكاء الاجتماعي هو أحد أوجه الذكاء العاطفي: فهو القدرة على فهم الآخرين، فالتصرف الحكيم في العلاقات الإنسانية، يعد أحد جوانب معامل الذكاء الشخصي.

في تلك الفترة نفسها ظهرت وجهة نظر أخرى لسيكولوجيين آخرين أكثر تشاؤماً بالنسبة للذكاء الاجتماعي، حيث يرون أن الذكاء الاجتماعي هو القدرة على خداع الآخرين وجعلهم يفعلون ما تريد سواء بإرادتهم أو رغماً عنهم، غير أن تلك الصيغ المختلفة للذكاء الاجتماعي لم تغير رأي أصحاب نظرية معامل الذكاء.

وفي عام 1960 صدر كتاب له تأثير كبير حول اختبارات الذكاء جاء فيه أن الذكاء الاجتماعي مفهوم لا جدوى منه، أما الذكاء الشخصي فلا يمكن تجاهله لأنه ينبع أساساً من الحدس والفطرة السليمة.

وعندما أجرى سترنبرج بحثاً وجد نفسه يعود مرة أخرى إلى نتائج ثورنديك التي تقول أن الذكاء الاجتماعي متميز عن القدرات الأكاديمية، كما أن دوره أساسي في أن يجعل الناس يتصرفون تصرفاً جيداً في تفاصيل الحياة العملية.